

-تقنيات قياس جمهور وسائل الإعلام والاتصال: التي تتمثل فيما يلي:

1-الاستبيان:

-تعريف الاستبيان: هو أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المبحوث، ويستخدم لجمع المعلومات بشأن رغبات المبحوثين ، وتكمن أهميته في أنه يجعلنا لا نقع فيالذاتية، بحكم أنه يبنى على قاعدة عقلانية , ولهذا يستخدم بشكلٍ رئيسي في مجال الدراسات والبحوث العلمية الأكاديمية قصد استكشاف حقائق عن الممارسات الحاليّة واستطلاعات الرأي العام وميول الأفراد، وإذا كان الأفراد أي المبحوثين في أماكن متباعدة فإنّ أداة الاستبيان تمكّن الباحث من الوصول إليهم والحصول على بيانات التي يرغب في جمعها بوقت محدود وبتكاليف معقولة.

-أنواع الاستبيان:

يمكن للباحث في مجال الإعلام والاتصال تقسيم الاستبيان إلى ثلاث محاور مهمة قصد قياس جمهور وسائل الإعلام والاتصال تتمثل في: محور العرض - محور الاهتمام - محور التفضيل وللإستبيان بحسب إجاباته المتوقّفة على طبيعة أسئلة الاستبيان ثلاثة أنواع، هي:

-الاستبيان المفتوح: وفيه فراغاتٌ يتركها الباحثُ ليدوّن فيها المبحوثين إجابات بكل حرية دون تقييد

يتميّز بأنّه أداة لجمع حقائق وبيانات ومعلومات كثيرة غير متوقّرة في مصادر أخرى، ولكنّ الباحث يجد صعوبة في تلخيص وتنميط وتصنيف النتائج ؛ لتنوّع الإجابات، ويجد إرهاقاً في تحليلها ويندل وقتاً طويلاً لذلك، كما أنّ كثيراً من المبحوثين قد يغفلون عن ذكر بعض الحقائق في إجاباتهم لعدم رغبتهم بإعطائها .

-الاستبيان المغلق: وهو الذي تكون فيه الأسئلة مغلقة أي مقيدة ومحددة الاختيارات حيث يطرح

الباحث أسئلة ذات خيارات محددة وفيه الإجابات تكون بنعم أو لا، أو بوضع علامة صحّ أو خطأ، أو تكون باختيار إجابة واحدة من إجابات متعدّدة، وفي مثل هذا النوع ينصح الباحثون أن تكون هناك إجابة أخرى مثل: غير ذلك، أو لا أعرف، وليحافظ الباحث على الموضوعيّة يجب عليه أن يصوغ عبارات هذا النوع من الاستبيان بكلّ دقّة وعناية بحيث لا تتطلّب الإجابات تحفّظات أو تحتمل استثناءات، ويتميّز هذا النوع من الاستبيانات بسهولة تصنيف الإجابات ووضعها في قوائم أو جداول إحصائيّة يسهل على الباحث تلخيصها وتصنيفها وتحليلها، ومن ميزاته أنّه يحفز المبحوث على تعبئة الاستبيان لسهولة الإجابة عليها وعدم احتياجها إلى وقتٍ طويل أو جهدٍ شاق أو تفكيرٍ عميق بالمقارنة مع النوع السابق، ولهذا تكون نسبة إعادة الاستبيانات في هذا النوع أكثر من نسبة إعادة في النوع المفتوح .

-الاستبيان المفتوح - المغلق: يحتوي هذا النوع على أسئلة النوعين السابقين، ولذلك فهو أكثر الأنواع

شيوعاً، ففي كثير من الدراسات يجد الباحث ضرورةً أن تحتوي استبيانته على أسئلة مفتوحة الإجابات وأخرى مغلقة الإجابات، ومن مزايا هذا النوع أنّه يحاول تجنّب عيوب النوعين السابقين وأن يستفيد من إجابات أخرى.

-إدارة الاستبيان :

بعد تحديد مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها وصياغة فروضها وأسئلتها عقب استطلاع الدراسات

يتبيّن للباحث أنّ الاستبيان هو الأداة الأنسب لجمع البيانات السابقة وما كُتب من موضوعات تتصل بها

والمعلومات اللازمة فإنّ عليه استخدام هذه الأداة تبع الآتي:

تقسيم موضوع البحث إلى عناصره الأوليّة وترتيبها وفقاً للمصطلحات ومفاهيم البحث.

تحديد نوع البيانات والمعلومات المطلوبة لدراسة مشكلة البحث في ضوء أهمية البحث وفروضة وأسئلته، وهذه هي جوانب العلاقة بين مشكلة البحث واستبيانته .

تحديد منهج البحث ثم تحديد مجتمع البحث، وكذا تحديد عينة الدراسة بنوعها ونسبتها وأفرادها أو مفردا أي تحديد الأفراد المبحوثين لملء استبان البحث.

تصميم الاستبيان وصياغته بعد وضوح رؤية الباحث في ضوء الخطوات السابقة.

تحكيم استبيان البحث من قبل ذوي الخبرة في ذلك والمختصين بموضوع دراسته.

توزيع استبيان الدراسة وإدارة التوزيع، وذلك بتحديد أعداد النسخ اللازمة لتمثيل مجتمع البحث

مراجعة نسخ الاستبيان العائدة والتخطيط لتصنيف بيانا وجدولتها وإعداد البرنامج الحاسوبي الخاص بتفريغها.

تفريغ بيانات ومعلومات استبيانته الدراسة وتبويبها وتصنيفها واستخراج جداولها ورسومها وفق خطة الدراسة.

-تصميم الاستبيان وصياغته

ممّا يجب على الباحث مراعاته عند ذلك الآتي:

الإيجاز بقدر الإمكان.

حسن الصياغة ووضوح الأسلوب والترتيب وتخطيط الوقت.

استخدام المصطلحات الواضحة البسيطة، وشرح المصطلحات غير الواضحة.

إعطاء المبحوث مساحة حرة في تعليق و إضافة ما يراه مناسباً

تحفيز المبحوث أو المتعاون مع الباحث على الإجابة بأن تؤدّي أسئلة الاستبيان إلى ذلك؛ بوجود أسئلة مقفلة وأخرى مفتوحة تتيح الفرصة لتحقيق الفقرة السابقة.

الابتعاد عن الأسئلة الإيحائية الهادفة إلى إثبات صحة فرضيات دراسته.

صياغة بدائل الإجابات المقترحة صياغة واضحة لا تتطلب إلا اختياراً واحداً.

تجنّب الخلط بين إبداء الرأي وإعطاء الحقائق.

تجنّب الأسئلة التي تستدعي تفكيراً عميقاً من المبحوثين أو المتعاونين مع الباحث.

البعد عن الأسئلة التي تتطلب معلومات وحقائق موجودة في مصادر أخرى؛ ممّا يؤلّد ضيقاً لدى المبحوث أو المتعاون مع الباحث.

تزويد الاستبيان بما يشرح أهداف الدراسة وقيمتها التطبيقية بما يعود على الأفراد المبحوثين.

تزويد الاستبيان بتعليمات وإرشادات عن كيفية الإجابة، وحفز المبحوثين ليستجيبوا بكلّ دقة وموضوعية.